اسهمت عناصرها خلال عملية تحولها الى البروليتارية في الاحزاب الاشتراكية بشكل خاص . والنقطة التي نعرضها هنا هو ان الاشتراكية الاممية هي الايديولوجية التي رفعتها اعداد البورجوازية اليهودية الصغيرة المنزاحة الى البروليتارية الى جانب اعداد البروليتاريين اليهود (والى جانب البروليتاريات الاوروبية عامة) ليس في شرقي اوروبة فحسب بل وكذلك في مدن اوروبة الغربية واميركة الشمالية التي اتجهوا اليها . وانتماء اعداد اليهود الى الاحزاب الثورية بشكل خاص هو ما دفع البورجوازية اليهودية الكبرى الى بعث الصهيونية تحت اجنحتها ثم أيدها شركاؤها الطبقيون من مسؤولي الدول الاوروبية (وخاصة في بريطانية ثم الولايات المتحدة) الى تبني الحركة وتقويتها . وبذلك فقد جاءت الصهيونية كرد فعل البورجوازية الكبرى على ثورية البروليتارية اليهودية فكانت النقيض الجدلي لها وهدفت الى تمويه التناقضات الطبقية عن طريق تهجير البروليتاريين اليهود خارج اوروبة . وهذا ما يفسر لماذا لم يأت تبني الدول الامبريالية للصهيونية حتى تعالي الصراع الطبقي الاوروبي عام ١٩١٧ وخاصة نظرا لظفر الثورة البروليتارية في روسية آنذاك . وان كان الاتجاه الحتمي للصهيونية الى فلسطين (وليس الى الارجنتين او اوغانده) فذلك لان العنصر المثالي المناسب والمتمثل بأسطورة الاصل الفلسطيني المرتبط بالديانة اليهودية كان العنصر الوحيد المؤهل للتوجه الى البورجوازية الصغيرة وتوجيهها بطابعها الديني المحافظ في شرقي اوروبة وتعبئتها برضى الحاخامات وراء مشروع التهجير او الاجلاء الجماعي الذي ارادته البورجوازية الكبرى لها وللبروليتارية اليهودية بشكل اخص .

ان الاتجاهات المختلفة داخل الصهيونية لا تشكل اكثر من تحريفات ثانوية على ايديولوجية المتمولين من اعيان البورجوازية اليهودية الكبرى التي نشأت الحركة برعايتها . ولا شك ان هرتزل وبوروشوف كانا يتنميان شخصيا الى فئات أصغر من البورجوازية اليهودية ، الا ان ذلك انعكس في اسلوب وليس مادة ايديولوجيتهما . فكلاهما كان على اتفاق مع البورجوازية الكبرى على هدف التهجير والاجلاء الرئيسي كما عكست كتاباتهما القلق على انضواء البروليتاريين اليهود وراء رايات الثورية . وعدا عن ذلك فقد جاءت العناصر الجديدة في مخططاتهما بتركيز كل منهما بطريقته على الفرص التي يوفرها المخطط الصهيوني لبعض اعضاء الطبقات الوسطى اليهودية . وقد وعدهم هرتزل بالمراكز كمسؤولين في الجمعية اليهودية وفي شركة الاستيطان في دولة المستقبل في حين سعى بوروشوف الى الفرص التجارية والموارد لرأسمالهم الصغير . ولكن في كل من هاتين الحالتين كانت مشاريع الاستيطان التي اقامها المتمولون قد شكلت السابقة . فالبارونات كانوا قد وظفوا الممثلين عنهم في المستوطنات من ابناء الطبقات الوسطى كما فتحت مشاريعهم الفرص التجارية على مستوى صغير لصغار المتعهدين اليهود الذين رافقوا المهاجرين كمسؤولين عن الاستيطان او تبعوهم سعيا وراء الفرص. ورغم ذلك فقد اسبغ اسلوبا هرتزل وبوروشوف صفتين محددتين على الصهيونية ومع مرور الزمن باتا يعتبران الاتجاهين الرئيسيين في الحركة . فالمنظمة الصهيونية التي انشأها هرتزل سميت لسبب ما « الاتجاه البورجوازي » في الصهيونية وتطورت عنها احزاب اليمين الصهيوني (الصهيونيون اللبراليون والصهيونيون العموميون وحزب حيروت الذي ورث الصهيونيين التحريفيين) والوكالة اليهودية . وحزب بوعالي صهيون الذي انشأه بوروشوف اعتبر الاتجاه « العمالي » في الصهيونية وتطور فيما بعد الى أحزاب اليسار الصهيوني (ماباي ومابام واحدوت هعافودا) والهستدروت . وطوال تاريخ الصهيونية فقد بقي اليسار الصهيوني ومؤسساته تحت سيطرة الموارد المالية ليمين الصهيونية المتمثل في المنظمة الصهيونية واجهزتها المالية التي كانت تحظى بتبرعات البورجوازية اليهودية في الغرب . اما اليسار الصهيوني بمؤسساته التابعة